

يمزق ملابسها بقوة وفوران الشباب أم يخلع هذه الملابس عنها برفق . وإن حدث هذا هل يرزقها الله بشخص يفرش فوقهما بطانية أو ملاءة حتى يصلان إلى لحظة النشوة . نظرت حولها ، كان الشارع خالياً وأرضيته مليئة بالطوب والحجارة . وهذا قد يفسد متعة الوصال . تمت أن يهجم عليها الفتى ويوقعها في مكان ولكن بدون طوب وبدون حجارة .

الشابان يتكلمان وجسدها يفتح على وقع الكلمات وهي الآن تطلب الرجل أكثر من أي وقت مضى . إنها مثل الأراضي التي طال اشتياقها لسن المحراث . نظرت خلفها وابتسمت . أبطأت من سيرها . قال واحد من الشابين للآخر :
— هيا نعاين البضاعة .

رد عليه الآخر :

— لقد رأينا المؤخرة فقط . .

أكمل الأول :

— لا بد من رؤية الوجه حتى تكتمل الصورة .

أسرعا في سيرهما ، سبقاها وما إن وقعت الأعين الأربع عليها . حتى قال واحد للآخر :

— ألا تستحي ، إنها مثل أمك ؟

وانصرفا عنها .